



فلسفة التكوين المسرحي في الجزائر (الأطر و الاتجاهات)
The philosophy of theatrical composition in Algeria
(frameworks and directions)

قرقوى ادريس (*)

جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر

Gargoua Idriss

revueennass22@yahoo.com

تاريخ الإيداع: 2023/04/07 تاريخ القبول: 2023/05/17 تاريخ النشر: 2024/01/31

الملخص:

تتطرق هذه الدراسة لمسألة التكوين المسرحي في حقل الممارسة المسرحية الجزائرية على مدار السنوات ، عبر أطره ومؤسساته وأدواته المختلفة التي هدفت في معظمها إلى تطوير أساليب الفعل الإبداعي، تحقيقا لإدارة مشروع مسرحي فني، يعيد للمسرح الجزائري مكانته ورونقه، ويعزز تفاعله مع جمهور المتلقين.

الكلمات الدالة:

التكوين ، الممارسة المسرحية، المسرح الجزائري، أساف الفنون.

Abstract:

This study deals with the issue of theatrical formation in the field of Algerian theatrical practice over the years, through its various frameworks, institutions and tools, most of which aimed at developing methods of creative action, in order to achieve the management of an artistic theatrical project, which restores the Algerian theater to its status and splendor, and enhances its interaction with the audience.

Key Words:

(*) المؤلف المرسل: قرقوى ادريس: revueennass22@yahoo.com



Composition, theatrical practice, Algerian theater, Asaf Al-Funoun.

مقدمة:

تعد مسألة التكوين المسرحي من القضايا الجوهرية في حقل الممارسة المسرحية الجزائرية على مدار السنوات التي أعقبت استقلال الجزائر إلى يومنا هذا عبر أطره ومؤسساته وأدواته المختلفة التي هدفت في معظمها إلى تطوير أساليب الفعل الإبداعي، تحقيقا لإدارة مشروع مسرحي فني، يعيد للمسرح الجزائري مكانته ورونقه، ويعزز تفاعله مع جمهور المتلقين. وعليه اختار القائمون على الفعل المسرحي إجراءات وآليات متعددة عبروا مسالك اجتهدية متنوعة تمنح التكوين المسرحي نوعا من الحداثة الجديدة. تحاول هذه الورقة العلمية طرح جملة من الأسئلة لتحديد المفاهيم والمستويات الأفقية والعمودية للتكوين المسرحي في الجزائر.

- ماهو واقعها؟ وهل تمكنت المؤسسات المسرحية والفنية المحترفة والأكاديمية في ظل التحولات السياسية والإقتصادية والاجتماعية الداخلية والخارجية من لعب دورها وتحديد هدفها؟ وهل استطاعت هذه التجارب الإرتقاء بالجمهور وإعادة الإعتبار لمكانة الممارسة المسرحية الجزائرية؟ وماهي عوائق ذلك؟ ماذا يراد من التكوين المسرحي؟ أو بالأحرى على ماذا يحصل الطالب الباحث أو المتريص أو المتكوّن من المربي التكويني أو من التكوين المسرحي أو الفني.

- مفاهيم ورؤى عامة:

- مفهوم التكوين:

- التكوين في اللغة مصدر للفعل كون أي شكل أو تكون تشكل.

- التعريف الإصطلاحي:

- يعرف التكوين بأنه تلقي "مجموعة المعارف النظرية والتطبيقية في ميدان ما"¹

كما ينظر إليه على أنه "عملية ترويض الذات البشرية وفق خطى الجماعة"² أو هو "إعداد المتريصين وتدريبهم مهنيا وثقافيا وتربويا في فترة وجيزة"³

فالتكوين هو النظام الذي يتبع في دراسة فن من الفنون أو مهنة من المهن، أو دراسة أعمال أي وظيفة أو هو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والإتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة أي عمل ما .



سياسة التكوين:

هي كل الإجراءات المتخذة من طرف الدولة والمتمثلة في التجهيزات والوسائل البيداغوجية والإمكانات المادية والبشرية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات إيديولوجية معينة وتسخيرها في مجال التكوين بصفة عامة، بما فيها التكوين المهني والتربية والتعليم العالي وإعدادها بما يتوافق وسوق العمل. تأثر التكوين المسرحي في الجزائر ببعض العوامل والمتغيرات الحاصلة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وديمغرافيا بعد الإستقلال مع التوجه الإستراتيجي للبلاد، ثم مع الإنتقال التدريجي للبلاد نحو إقتصاد السوق، والأزمات الاقتصادية التي عرفها العالم وأثرت بشكل مباشر على الجزائر إقتصاديا وحتى سياسيا.

عندما نتحدث عن التكوين المسرحي الأكاديمي في الجامعة الجزائرية، فعن أي سياسة للتكوين سنتحدث؟ وعن أي فلسفة ستتكا علميا دراستنا؟ فلكل تكوين أهداف وفلسفة وأدوات إجرائية يعتمد عليها لتحقيق أهدافه وتأكيد فلسفته، هل التكوين المسرحي الأكاديمي في الجزائر يستجيب للمتطلبات المسرحية والفنية أو بمعنى آخر هل يستجيب لمتطلبات سوق العمل؟ على إعتبار أن الرأس المال البشري ثروة دائمة و طاقة مستجدة لإنتاج ما يعرف بإقتصاد والمعرفة، فالفنون تساهم في تنمية الذوق الجمالي لدى أفراد المجتمع وتشترك مع باقي أنواع الثقافة في صناعة وصياغة البيئة الثانية (غير البيئة الطبيعية) البيئة الثقافية لما تقدمه من شحذ للهمم وتوجيه إيجابي نحو ترسيخ قيم المواطنة. فالتكوين الجيد عنصر أساسي في عملية تطوير المجتمع المعاصر.

في التكوين يسعى المتكون أو المتربص إلى :

1- الحصول على مجموعة من المعارف العلمية تتسم بالدقة المتناهية والشمولية.

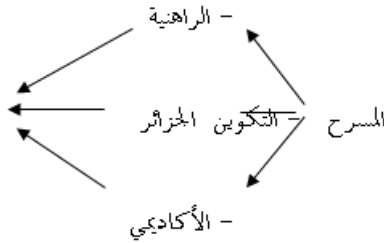
2- تزويده بجملة من الخبرات.

3- وضعه في إطار فهم واقعه المعيش.

4- تمتين الروابط الإنسانية مع محيطه الاجتماعي.

والسؤال هنا هل التقنين والتقنية الزائدة تعطيان للعرض المسرحي احترافية بالنسبة للأكاديمي؟ هل دغدغة مشاعر الجمهور وإعطائه ما يريد من المتعة والإرضاء تحقق الاحترافية؟ هل التكوين الأكاديمي هو أرقى ما يحققه المتربص أو المتكون أما أن التكوين الأكاديمي هو إطار تكويني مثل باقي أطر التكوين؟ وإلى أي مستوى يمكن تصنيف هذا التكوين وما حدود العلاقة بينه وبين الحرفية والاحترافية؟

نميز في العنوان: ثلاثة عناصر.



وعليه لا بد من تفسير أو إعطاء مفهوم علمي واضح للمصطلحات الثلاثة السابقة:

التكوين، الحرفية، الاحترافية وأن يكون هذا التفسير بإيجاز غير مخل.

- التكوين: تلقي المعارف والخبرات المختلفة في مجال واحد أو مجالات متعددة.

- الاحترافية: إنجاز أمر ما وفق مقاييس علمية ودون إخلال أو نقصان، وهو أعلى مرتبة من الحرفية التي تعني أداء حرفة معينة.

خصائص التكوين أو الميزات التي لا بد على المتكون التحلي بها:

1- حب مجال التكوين (المسرح).

2- سعة الأفق.

3- المثابرة.

4- القدرة على النقد.

5- التواصل.

6- الحصافة⁴.

7- سعة الخيال والابتكار الواعي.

8- النضج الاجتماعي والفني (معرفة واسعة بالحياة الاجتماعية).

9- الذكاء.

أعتقد أن حجر الزاوية في العملية المسرحية أنها تقوم على الممثل لأنه رأس الحربة في العرض المسرحي، حيث يكتسب الفنان أسس الصنعة المسرحية وما يسميها غوردن كريغ بالتقنية عن طريق التجريب المكثف والتطبيق الفعلي للمهارات، وستانيسلافسكي يعطي قيمة



للتدريب اليومي وصقل المهارات، قوله: دعوا أي شخص يخبرني لماذا يجب على عازف الكمان الذي يعزف بمصاحبة أركسترا، على الكمان العاشر أن يتدرب لساعات يوميا، وإلا يفقد قدرته على العزف؟ لماذا يدرب الراقص يوميا كل عضلة من عضلات جسده؟ ولماذا يمارس الرسام والنحات والكاتب فنه يوميا ويعتبر اليوم الذي لا يمارس فيه الفن ضائعا؟ ولماذا لا يفعل الفنان الدرامي أي شيء بل يقضي أوقاته في المقاهي وينتظر أن تهبط عليه موهبة أبولو من السماء، يكفي هذا، هل نسي هذا فناً إذا كان كهنته يتكلمون كهواه...⁵

لماذا عندما أغلب الإبداعات المسرحية همشت الممثل على حساب المؤلف والمخرج والسنوغراف... الكل أخذ مكانة مركزية في العرض المسرحي إلا الممثل الذي بقي آخر اهتماما المخرج أو (مصمم) العرض المسرحي، وأضع مزدوجين على (مصمم العرض المسرحي) لأن المخرج أصبح يتكئ على السنوغراف والكوريغراف على حساب الرؤية الفنية أو الجمولة الفكرية لمشروعه الإبداعي إن كان يحمل مشروعاً لأهداف مرسومة سلفاً، لأن الممثل جوهر الفعل المسرحي. وهناك تجارب مسرحية جزائرية عديدة انطلقت عصامية وانتهت إلى الاحتراف وإن كان بعضها لم يكتب لها الاستمرار أو الديمومة... لكنها ظلت راسخة في ريفرتوار المسرح الجزائري.

مفهوم التكوين:

هو إكساب الشخص مجموعة من المهارات والخبرات لإنجاز عمل معين.
يعتمد التكوين الصحيح على ثلاث مراحل أو جوانب أساسية يحققها المتكون في العملية المسرحية بالمرور عبر:

(1) مرحلة الوعي بالوضعية العامة أو المستوى العام:

وهي

المرحلة التي تسبق تلقي أي تكون

(2) الجانب النظري: اكتساب المعارف

(3) الجانب التطبيقي

وهي مراحل أساسية لا يمكن للمسرحي المرور إلى الجانب التطبيقي بدون تلقي المعارف واكتسابها نظرياً لأن فاقده الشيء لا يعطيه. هل يمكن تصور ممارسة الفعل المسرحي (تمثيلاً، تأليفاً أو إخراجاً) دون معرفة حقيقة هذا الفعل وهذه الممارسة، أي المرور مباشرة



نحو المرحلة التالية التطبيقية)، فإذا مرّ المسرحي مباشرة نحو المرحلة التالية دون تحقيق الأولى فإنه يبقى حبيس التكرار والعادة حيث تبقى الممارسة المسرحية لدى الممارس في وضع أفقي ويبقى المسرح مجرد نشاط أي نشاط عام مثل أي حرفة، فسر النجاح في الفن يكمن في التفرد والخصوصية.

فالبناء مثلا، صاحب الحرفة بالتجربة والمشاهدة حيث يكون قد انتقل من أجير بناء إلى بناء لا يطور نفسه وأدائه، بل يبقى حبيس التكوين الثاني، لأنه تلقى الحرفة بالحضور الجسدي والممارسة الجسدية وفي غياب للفكر والمعارف، وبالتالي تبقى الحرفة وإن كان المنتج يكتسي طابع الجودة... تبقى الحرفة فارغة من الروح والمحتوى، تفتقر إلى الإبداع والابتكار لدى الممارس، لا يمكنها أن تصل مرحلة الابتكار. وهذا أيضا بالنسبة للفلاح الجزائري، عندما نقارنه بالفلاح الأمريكي (التجربة والعلوم) *، فهكذا المسرح عندنا إذا انحرفت بعض التجارب المسرحية وأسقطت مرحلة من المراحل. فإن الممارسة المسرحية لا تبلغ مداها أو مستواها الفني، بل تبقى في إطارها الحرفي الذي وضعت فيه منذ البداية، لا يمكنها بلوغ الاحترافية.

- التكوين في الحركة الجماعية:

- تكوين ذاتي في أغلبه.

- تكوين عن طريق التدريبات على العرض المسرحي.

- تكوين في إطار تربصات بالمهرجانات المسرحية.

- تكوين عن طريق المشاهدة والحضور للعروض المسرحية.

التكوين المسرحي في الحركة الجماعية:

تعتبر الكشافة الإسلامية الجزائرية الحاضنة الأولى لمسرح الهواة في الجزائر خاصة السنوات الأولى التي أعقبت الإستقلال عبر أفواجها المتعددة أبرزها فوج العمل وفوج الفلاح من خلال الأعمال المسرحية العديدة التي كان يقدمها أعضاؤها ومنتسبونها إحتفالا بالأعياد الوطنية (عيد الثورة 01 نوفمبر 1954 وعيد الإستقلال والشباب 5 جويلية 1962) والأعياد

- الفلاح الأمريكي يحسن سبيل المعيشة العائلية وإن رهن أرضه، يستشير علماء الأرصاد الجوية قبل موسم الحرث والبذر، ينتقي البذور الصالحة، يستعين بالخبرات من المهندسين والعلماء ويستخدم الآلة على نطاق واسع.



الدينية وخلال الزيارات التي تقوم بها أفواج الكشافة الإسلامية إلى المؤسسات التربوية والتعليمية أو المؤسسات الإنتاجية والاقتصادية.

وفي إطار شبيبة جبهة التحرير الوطني FLN برزت أيضا مجموعة أخرى الفرق المسرحية إعتمدت على التكوين الذاتي عبر اللقاءات والتربصات المقامة خلال الفعاليات المسرحية والثقافية والفنية في مختلف المناسبات الوطنية والدينية ثم تطور هذا الإطار وتحولت التسمية إلى الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية UNJA، هذا الإتحاد الذي تبنى أول مهرجان عربي وإفريقي لمسرح الهواة المهرجان الوطني لمسرح الهواة بمدينة مستغانم سبتمبر سنة 1967 .

نشطت في إطار الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية UNJA مجموعة كبيرة من الفرق المسرحية وبمختلف ولايات الوطن، منذ نشأة هذا الإتحاد واتخذت من النضال المسرحي وسيلة للوصول إلى جماهير الشعب الجزائري دعت مسرحياتها إلى ترسيخ قيم المواطنة والرؤى والأفكار الإشركية، إستمرت هذه الفرق العمل إلى غاية صدور قانون إنشاء الجمعيات لسنة 1990، حيث تمهيكلت أغلب هذه الفرق ضمن جمعيات ثقافية وفنية وشبابية في إطار ما يعرف بالمجتمع المدني، نشطت بدور ومراكز الشباب ودور الثقافة والفضاءات التي أتاحها البلديات والجماعات المحلية لنشاط هذه الفرق والجمعيات لإجراء التمارين والبروفات المسرحية أو حتى تقديم وإعداد عروضها المسرحية .

-التكوين المسرحي الأكاديمي بالجزائر:

البدايات الأولى:

تعتبر الجامعة الحاضرة الأساسية للتكوين الأكاديمي على اعتبار أنها "مركز إشعاع حضاري وعلمي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصاديا وعلميا وثقافيا، وتشكل الأداة الفاعلة في نقل وتطوير منجزات البحث العلمي والمساعدة في تطبيق نتائج هذه المنجزات للاستفادة منها في تطوير المجتمع، فالجامعة بما تمتلكه من قدرات وخبرات متخصصة تخصصا عالميا يمكنها إفادة المؤسسات الاجتماعية والإنتاجية والخدمية من خلال الارتقاء بدورها التقليدي والانتقال من هذا الدور إلى دور أكثر تأثيرا في حركة التقدم والتطور الاجتماعي، يتمثل في إعداد القوى البشرية المؤهلة وتقديم الاستشارات الفنية وإجراء البحوث والدراسات العلمية"⁶ بعد استقلال الجزائر وتأميم المسرح الوطني الجزائري جرى التفكير في كيفية تأطير المؤسسة المسرحية وإمدادها بالكادر المسرحي والفني المتعلم والمتكون وفق المعايير العلمية المطلوبة



بإكساب المسرحي الجزائري خبرات معرفية وعلمية تقوي أدائه الفني وتوجه فكره ونشاطه لخدمة التوجهات السياسية للبلاد فقد جاء في نص لائحة تأميم المسرح سنة 1963م ما يلي: "أصبح المسرح في الجزائر التي تبقى الاشتراكية ملكا للشعب وسيبقى سلاحا لخدمته، فمسرحننا اليوم سيكون معبرا عن الواقعية الثورية التي تحارب الميوعة وتبني المستقبل وسيكون خادما للحقيقة في أصدق معانها، سيحارب المسرح كل الظواهر السلبية التي تتنافى ومصالح الشعب ولن ينقاد للتفاؤل الأعى ولا للتجريدية التي لا تتعامل مع الوضع الثوري ولا يمكن أن نتصور فنا دراميا بلا صراع إذ دونه يتجرد الأشخاص من الحياة والرونق"⁷ وعليه تم إنشاء معهد برج الكيفان باقتراح وإشراف من المسرحي الجزائري مصطفى كاتب سنة 1965م.

الهدف:

- تكوين إطارات المسرح الوطني الجزائري من فنانين وممارسين مسرحيين.
- فتح مجال التكوين لباقي الطلبة والفنانين في المجال المسرحي والفنون الأدائية الأخرى.
- إرسال البعثات الطلابية العلمية إلى بعض بلدان أوروبا الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي سابقا، يوغسلافيا، بولونيا وغيرها. جاء امتدادا لمدرسة الفنون الدرامية التي افتتحت في سنة 1964م بسيدي فرج الجزائر العاصمة غرب.
- تأسست مدرسة الفنون الدرامية بمبادرة من المسرح الوطني الجزائري TNA بإشراف الفنان مصطفى كاتب*، أقل من سنة بعد تأميم المسارح الوطنية الجزائري وبقيت تحت الوصاية الإدارية والمالية حتى السنة 1970م (Sans tutelle administrative et financière).

* مصطفى كاتب ممثل مسرحي وسينمائي جزائري (جويلية 1920م / أكتوبر 1989م)، يعد من أعمدة المسرح الجزائري ناضل طويلا لأجل مسرح جزائري ريادي قائم على التكوين أسس سنة 1936 فرقة ألف باء المسرحية مع علال المحب، ثم انضم إلى فرقة معي الدين بشطرزي سنة 1949، ثم أصبح رئيسا للفرقة الفنية لجهة التحرير الوطني عام 1958، أخرج مسرحية نحو النور، أبناء القصة، دم الأحرار، بعد الإستقلال أصبح مديرا للمسرح الوطني الجزائري منذ تأسيسه سنة 1963، أخرج له مسرحيات منها: الجثة المطوقة، الحياة حلم، الغولة، الرجل ذو النعل المطاطي، كما أصبح مستشارا لوزير التعليم العالي، ساهم في إصدار مجلتين، مجلة الحلقة متخصصة في المسرح ومجلة ثقافية عنوانها "الثورة والثقافة"، يعد مصطفى كاتب من المسرحيين الكبار الذي ساهموا في التكوين المسرحي في الجزائر.



وفي نفس الوقت انتقلت المدرسة إلى شرق العاصمة "برج الكيفان" في سنة 1965 م .
وفي السنة 1970 م، تحولت المدرسة إلى معهد وطني بموجب المرسوم رقم 40-70
المؤرخ في 12 جوان 1970 م، المؤسس للمعهد الوطني للفنون الدرامية والكوريفرافيا
(INADC)، قانونيا أصبح يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية (Dote à la
(personnalité morale et de l'autonomie financière).

وبعد عشرين سنة على إنشاء (المعهد الوطني للفنون الدرامية والكوريفرافيا
(INDC)، أقيم المعهد الوطني العالي بموجب مرسوم رقم 315-91 المؤرخ في 07 سبتمبر 1991 م.
وبهذا التحول القانوني أخذ تسمية "المعهد الوطني للفنون الدرامية"، دون التخلي
على الكوريفرافيا كشعبة مدرجة بيداغوجيا في المعهد.

وفي 04 أفريل 2004 م "INAD" المعهد الوطني للفنون الدرامية، أخذ تسمية
"L'ISMAS" أي المعهد العالي لمهن فنون العرض والسمعي البصري، بحكم مرسوم تنفيذي
85-245، بتاريخ 01 أكتوبر 1995 م يحمل صيغة خاصة (Statut Particulier)، المعاهد الوطنية
للتكوين العالي، ومنها الدخول مفتوح للمتشحين الحائزين على شهادة البكالوريا للتعليم
الثانوي، والدخول يتم عن طريق المسابقة (أنظر شروط المسابقة بالموقع الإلكتروني للمعهد).
المعهد العالي لفنون العرض والسمعي البصري "ISMAS" يقع في برج الكيفان مدينة
صغيرة ساحلية شرق الجزائر العاصمة، يتضمن التكوين الأكاديمي لفناني الخشبة (Artiste de
Scène)، والشاشة الصغيرة والكبيرة، للهيكل التابعة لقطاع الثقافة (مراكز ثقافية، دور
الثقافة، مديريات الثقافة... الخ).

من سنة 2004 م تاريخ تأسيسه إلى السنة الجامعية 2010/2009 م تم فتح أربعة
شعب تدريجية هي كالاتي: ميدان الفنون، ميدان السمعي البصري.
* ميدان الفنون:

** كما ساهم المعهد في إنشاء فرقة الباليه الوطني دفعات 1967 م الثانية 1971 م الثالثة 1974 م
والرابعة سنة 1980 م، يضاف إلى ذلك مرافقة الدفعة الأولى للرئيس الراحل هواري بومدين للقاهرة
بجمهورية مصر العربية سنة 1966 م وتقديمها لعرض كوريفرافي التوارق والجزائر بحضور الرئيس جمال
عبد الناصر، (بوعلام رمضاني، المسرح الجزائري بين الماضي والحاضر، المؤسسة الوطنية للكتاب،
طبعة 1982 م، ص 58).



- شعبة الفنون الدرامية.

* ميدان السمعى البصرى:

- شعبة السمعى البصرى.

- شعبة التقاط الصورة.

- شعبة مساعد مخرج.

- شعبة التركيب والسكريبت (تفتح اعتمادا من السنة الثانية، وينتظر في المستقبل القريب فتح شعب أخرى مثل: السينوغرافيا، والكوريغرافيا، والصوت، والإخراج...الخ.

- وهذا تقديم حول الشعب المفتوحة: Une présentation.

* الفن الدرامى Art Dramatique:

المتقدمون لهذا التخصص موجهون إلى عمل التمثيل المسرحي والسينمائي والتلفزيوني، التكوين في مجمله يشمل الدروس النظرية والتطبيقية مثل التمثيل الدرامي، التعبير الجسدي، الرقص والالقاء، تاريخ المسرح، التأليف المسرحي...الخ.

* مساعد المخرج L'assistant de Réalisation:

هذه الشعبة مفتوحة للحائزين على شهادة البكالوريا كل الشعب، والقبول في هذه الشعبة بتطلب ثقافة عامة واسعة للرائد الذي سوف يدير فريق أوكلت له مهمة إنجاح الأعمال الفنية من اختيار السيناريو إلى العرض الختامي (النهائي).

* التقاط الصورة Prise de vue:

وهي المهنة الضرورية في الإبداع السينماتوغرافي والتلفزيوني، وتتطلب المعرفة العلمية والتقنية للمتقدمين الذي يطمحون إلى منصب مدير التصوير.

* التركيب والسكريبت Montage et script:

المركب هو المخرج الثاني للفيلم، السكريبت هو ذاكرة المخرج، التوأمة بين التكوينيين يسمح للطالب الحصول في نهاية السنة الثانية في هذين التخصصين للطالب من أن يصبح مبدعا وفنيا.

ومن أجل إحياء النشاط السينمائي "ISMAS" المعهد العالي أعطى لمهن فنون العرض والسمعى البصرى، الأولوية للشعب القصيرة المدى (Bac+3) "DEUA"، لتسريع وتيرة إيجاد أماكن عمل في السوق خاصة في الميادين التقنية.



وفي المرتبة الثانية عندما يوافق المعهد العالي "ISMAS" على الشروط الضرورية، يسجل في نظام LMD الإصلاح الأكاديمي (ليسانس، ماستر، دكتوراه). وهناك فريق من الأساتذة يشتغل على ذلك (المشروع) تحت قانون (INFS) معهد وطني للتعليم العالي، المدير معين بمرسوم رئاسي، وبمساعدة نائب المدير للإدارة والمالية، ونائب مدير مكلف بالبيداغوجيا ورئيس للأقسام (قسم فنون العرض)، (قسم السمعي البصري). يقع المعهد في مكان سياحي على ضفة البحر المتوسط مكان ملهم وملائم للعمل الفني.

منحت له رخصة التدريس بنظام ال م دي (LMD) من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السنة الجامعية 2016/2015م. كما أبرم المعهد اتفاقية مع معهد الفنون لمدينة كان الفرنسية في 14 جانفي 2017م. كما أن وزارة الثقافة تعكف حاليا على تحضير برنامج تكويني يشمل "أكاديمية" للفنون تشمل التكوين العالي (أنظر المرفق المؤسسات العليا للتكوين بموقع وزارة الثقافة). كما تم الاستعانة بأساتذة متخصصين من بعض الدول العربية (جمهورية مصر العربية) وبعض دول أوروبا الشرقية لأجل الانضمام إلى الطاقم البيداغوجي للمعهد مع مطلع السبعينيات من القرن الماضي.

وعرف المعهد الوطني لبرج الكيفان مدا وجزرا منذ نشأته إلى اليوم تجاذبته وزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي، وتغير اسمه مرات عديدة آخرها المعهد الوطني لمهن العرض، أو المعهد الوطني للسمعي البصري، أقرب إلى الإعلام والاتصال منه إلى ميدان الفنون، وتخصص المسرح (الفنون الدرامية). ولكن على الرغم من ذلك استطاع هذا المعهد إمداد المؤسسات المسرحية والثقافية، بالعديد من الإطارات والمستشارين الثقافيين والممارسين المسرحيين المحترفين في الإخراج والسينوغرافيا والتأليف المسرحي، ما تزال بصماتهم واضحة على مسار المسرح الجزائري.

معاهد التكوين لوزارة الشباب والرياضة:

قامت وزارة الشباب والرياضة (وهي التسمية الأولى لها) قبل أن تصبح وزارة الشباب والرياضة بإنشاء أربعة 04 معاهد وطنية للتكوين العالي، نشأت اتباعا وفي سنوات مختلفة بدءا من السنة الدراسية (1967-1968) بالجزائر العاصمة، وهران، (عين الترك) ورقلة وقسنطينة.

بالجزائر العاصمة:

- معهد تقصيرين للشباب.



- معهد بن عكنون للرياضة.

أما معهد تقصرين حمل المركز إلى غاية 1966 تسمية المركز الوطني الأساسي للتربية والتنمية الاجتماعية. وفي سنة 1966 أصبح يحمل إسم مركز تكوين إطارات الشباب.

سنة 2000 تغيرت تسمية المركز ليصبح المعهد الوطني للتكوين العالي للإطارات

الشباب مدني سواحي في تقصرين، من مهامه :

- ضمان تكوين المستخدمي التاطير الذين يمارسون بصفة دائمة أو حسب التوقيت الجزئي

مهام تنظيم الأنشطة التربوية والترفيهية والخاصة بالتسليية للشباب وتنشيطها وتسييرها.

- تكوين ملائم لصالح الحركة الجمعوية الشبانية حسب كفايات تعاقدية.

- ضمان تكوين متخصص والتكوين عن بعد في ميدان نشاطه.

- المشاركة في التكفل بالأقسام المدرسية على شكل حصص بيداغوجية تطبيقية.

ومن شروط الإلتحاق بالمركز إجراء مسابقة على أساس الإختبارات وفق أنواع

التكوين التي يوفرها المركز وعلى حسب المستويات الدراسة من الثالثة ثانوي إلى البكالوريا إلى

اللسانس. فالمعهد العالي لتكوين إطارات الشباب، حيث في بدايات فتح أبواب هذا المعهد وحتى

لسنوات قريبة كان يمنح لمتخرجيه من الطلبة شهادة مربي مختص تخصص فنون درامية،

وهي شبيهة بشهادة تقني سامي، وصنف آخر من الطلبة المتخرجين يحصلون على شهادة مربي

(تخصص فنون درامية) وهي بمثابة شهادة تقني.

كما أنه لم يكن يتجاوز عدد الطلبة المتخرجين من الدفعة عشرة أو 15 طالبا على

الأكثر. وعندما بدأ معهد برج الكيفان INAD المعهد الوطني للفنون الدرامية يأخذ مكانه في

عالم التكوين الإطارات في الفنون الدرامية، ومنعا لأي تدخل في التكوين والأهداف المسطرة

لكل معهد، أخذ المعهد العالي للإطارات الشباب بتقصرين يتخلى عن الفنون الدرامية

كتخصص رئيس في التكوين للطلبة وخريجيه من الإطارات، فإكتفى المعهد بتخصصات أخرى

منها:

1- مربي تنشيط الشباب.

2- مستشار الشباب.

3- إعلام آلي.

4- مربي رئيس تنشيط الشباب .



كما يمكن للطلبة المتخرجين من الجامعات الجزائرية بشهادة ليسانس في علوم التربية والعلوم الإنسانية والإجتماعية الإلتحاق بالمعهد للدراسة لمدة سنتين والحصول على شهادة مستشاري تخصص إعلامي وتوجيه أو تخصص تكوين وتقييم .
أصبحت الفنون الدرامية بمعهد تقصرين لتكوين إطارات الشباب مقياس يدرس للطلبة في إحدى سداسيات الدراسة بعنوان "مقياس الفنون الدرامية نظري وتطبيقي".
كما يصدر معهد تقصرين مجلة "المربي" وهي مجلة علمية سنوية متخصصة محكمة، تصدر بالنسختين الورقية والرقمية تعني بنشر البحوث والدراسات العلمية التي لها علاقة بالشباب والتنشيط الاجتماعي والتربوي والعلمي والتكنولوجي، كما تقوم بنشر البحوث والدراسات الأصلية التي من شأنها المساهمة في ترقية الفكر الاجتماعي والعلمي سواء كان باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية، وتمنح الأولوية للبحوث والدراسات الميدانية التي تقدم تفسيرات للظواهر والوقائع الاجتماعية والعلمية. وإن كان هذا المعهد قد أمدّ للمسرح الجزائري بالعديد من الفنانين المسرحيين (كتاب، مخرجين، سينوغرافيين) نذكر على سبيل المثال لا الحصر: "قدور زفون"، "ميسوم لعروسي"، "شمالي مبارك"، وغيرهم.
- المعهد العالي لتكوين إطارات الشباب بورقلة افتتح المعهد في السنة الدراسية (1988/1987) بثلاث تخصصات:

- 1- فنون درامية.
- 2- فنون تشكيلية.
- 3- فنون موسيقية وفنون الأداء.

من أبرز متخرجين الفنان "زرزور طبال" مخرج مسرحي "مكي سوداني" ممثل ومخرج مسرحي.

- معهد تكوين إطارات الشباب بوهراي بعين الترك CREPS، وإن تخصص هذا المعهد بشكل كبير في تكوين مستشارين للشبيبة والرياضة أو مكوّن في الرياضة البدنية، وظّف معظمهم الأساتذة للتربية البدنية بمؤسسات التربية أو ملحقين في الثقافة والرياضة بالمجالس البلدية
- أما المعهد الرابع، فقد افتتح أبوابه بقسنطينة عاصمة الشرق الجزائري، وقد أنشطت به الأدوار نفسها التي قام بها معهدي وهران ورقلة، ساهم في تكوين العديد من إطارات الشباب والرياضة، والذين أمدوا حركة مسرح الهوان الجزائرية بالعديد من إدارتها، فنانون مخرجون، رؤساء جمعيات وفرق مسرحية وثقافية... وإن كان معظمهم يفتقرون إلى التكوين الأكاديمي،



ولكن أعمالهم ومنجزاتهم المسرحية والإبداعية اتصفت بالجدة والإحترافية. تفوقوا في كثير منها على المحترفين والجامعيين الأكاديميين في المهرجانات المسرحية وورش الفنون الدرامية، حصدوا بها جوائز ومراتب متقدمة.

سياسة الانفاق العلمي على التكوين المسرحي:

على الرغم من الدولة الجزائرية تخصص من الميزانية العامة نسبة معينة للبحث العلمي إلا أنها غير كافية ولا تغطي حاجيات الباحث من جهة والبحث العلمي من جهة، أما إذا قورنت مع بعض الدول العربية والإفريقية، فإنها تأتي في ذيل الترتيب. فما بالك بالبحث العلمي في مجال الفنون، حيث أن هذا الميدان يأتي خارج اهتمامات سياسة البحث العلمي، ولو أن الاستفاقة العلمية جاءت متأخرة مع نشأة بعض المخابر العلمية الجامعية مع بداية العقد الأول من الألفية الثالثة بميلاد مخابر بحث في الفنون والمسرح أبرزها:

- 1- مخبر النص المسرحي الجزائري بجامعة جيلالي ليايس بسبدي بلعباس.
- 2- مخبر أرشفة المسرح الجزائري بجامعة أحمد بن بلة وهران.
- 3- مخبر أرشفة السينما الجزائرية بجامعة أحمد بن بلة وهران.
- 4- مخبر الفنون والدراسات الثقافية بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
- 5- مخبر الفنون التطبيقية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
- 6- مخبر ديداكتيكية فنون العرض جامعة تيبازة.

وحتى هذه المخابر لا تستفيد إلا بأقل من 30% مما تستفيد منه مخابر الآداب والعلوم الإنسانية وأقل من 10% من مخابر العلوم الأخرى، على اعتبار الفنون قطاع غير منتج، فهزلة المخصصات المالية للبحث العلمي في مجال الفنون تكشف بوضوح المكانة المعطاة للمسرح والفنون لدى المشرفين على قطاع البحث العلمي. وحتى الجامعات والكليات لا توجد في موازنتها السنوية أي مخصصات مالية للإنتاج المسرحي لأقسام الفنون.

في السنة الجامعية 1987/1988 تم فتح دائرة للمسرح بجامعة وهران تابعة لمعهد اللغة والأدب العربي، سميت بدائرة النقد والأدب التمثيلي، جرى الإعداد لها لثلاث سنوات قبل هذا التاريخ بتكوين أساتذة صف الماجستير بجامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية، من أبرزهم الأستاذ "ميراث العيد"، "جازية فرقاني"، "بوشية عبد القادر" وجلب أساتذة في الدراما من الجمهورية العراقية، لتصبح هذه الدائرة قسما للفنون الدرامية مع مطلع الألفية الثالثة.



كما تم فتح معهد للفنون التشكيلية بمستغانم مع السنة الجامعية التالية (1988/1989) كان النواة الأولى لقسم الفنون الحالي وب تخصص فنون درامية.

ومع السنة الجامعية 2006/2007 افتتح قسم الفنون بجامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس تحت إشراف قسم اللغة العربية في إطار نظام LMD (ل. م. د) ليسانس في الفنون الدرامية – ماستر في النقد المسرحي، ليصبح بعد ذلك قسما مستقلا بكلية الآداب واللغات والفنون. كما قامت بعض الجامعات الجزائرية بفتح أقسام للفنون ومن ضمن فروعها وشعبها الفنون الدرامية ومن هذه الجامعات، تلمسان، سعيدة، معسكر، الجلفة، باتنة ثم كلية للفنون والثقافة بقسنطينة، كما تم فتح قسم للفنون بجامعة الجزائر، وأيضا فتح قسم اللغة العربية بجامعة ورقلة لتخصص ماستر الأدب المسرحي ونقده (النقد المسرحي).

عرفت الجامعة الجزائرية طرح عددا من مشاريع الدكتوراه في المجال المسرحي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- نقد مسرحي.
- مسرح مغاربي.
- إخراج مسرحي.
- سنوغرافيا فنون العرض.
- الفنون الدرامية.
- الترجمة وفنون العرض.
- الدراسات السينمائية.
- الدراسات الموسيقية.
- نقد العرض المسرحي.
- فنون تطبيقية.

قراءة في المضمون البيداغوجي لدفعة ليسانس فنون درامية (التكوين الجامعي):

لقد أتاح نظام التكوين بأطواره الثلاثة ل.م.د وباللغة الأجنبية LMD للمسرح والفنون ضمن الدراسات الجامعية العليا ما لم يتيح النظام الكلاسيكي القديم، حيث استطاعت الكثير من الجامعات الجزائرية وبتأطير ومراقبة من أساتذة مختصين في مجال المسرح والسينما بخاصة أو الفنون بعامة، فتح تخصص فنون بكليات الآداب، وإن كانت في البداية ملحقة بأقسام اللغة العربية وآدابها ومع صدور مراسيم وزارية ستصبح هذه الملحقات



أقساماً للفنون.الملاحظ أنه يسمح لجميع الطلبة ومن مختلف شعب البكالوريا الالتحاق للدراسة بأقسام الفنون شريطة الحصول على معدل 20/10 كحد أدنى لإمكانية التسجيل وهو المعدل الأدنى للحصول على البكالوريا.

بعد التحاق الطالب بالسنة أولى فنون يدرس سداسيان جذع مشترك فنون يتعرف خلال السداسي الأول على المسرح القديم وفي السداسي الثاني المسرح الحديث. أما خلال السنة الثانية وبدءاً من السداسي الثالث ضمن فرع فنون العرض وتخصص فنون درامية يدرس نظرية الدراما نقد مسرحي قديم، فن التمثيل، فن الإخراج، كوحدة تعليم أساسية وخلال السداسي الرابع يدرس مسرح مقارن التأليف الدرامي، فن التمثيل، فن الإخراج.

وخلال السنة الثالثة ومع السداسي الخامسة يتواصل معه المقياسان فن التمثيل وفن الإخراج ثم المسرح العربي ومقياس نقد مسرحي حديث. أما خلال السداسي السادس فإنه يدرس مقياس تحليل الخطاب المسرحي، ثم المسرح الجزائري مع تواصله مع مقياسي فن التمثيل، وفن الإخراج هذا إضافة إلى وحدات تعليمية، منهجية، واستكشافية وأفقية، تطور لدى الطالب معارفه وخبراته العلمية، في عدم توفر وسائل الإيضاح الأساسية والمساعدة وعلى رأسها توفر قاعة مجهزة للتمارين والبروفات على فن التمثيل... أو قاعة عروض صغيرة تتوفر على الشروط الضرورية والدنيا لتقديم مشهد مسرحي فقط وليس عرضاً...

كيف يدرس الطالب مقياس فن الإخراج لسنتين وفي أربع سداسيات وهو لم يمتطي خشبة مسرح ليتعرف على تقسيماتها المعروفة، وهو لم يتلمس كاشف ضوئي ولا يعرف حتى معنى الجيلاتين (العاكس اللوني)، إذا لم يكن الطالب ينشط خارج الجامعة ضمن فرقة أو جمعية مسرحية، ويشارك في تقديم عروض مسرحية فإنه لن يتمكن من تحديد طبيعة الأشياء وحقيقتها، لن تكون لديه غير مفاهيم تقريبية وفي غياب اتفاقيات شراكة مع المؤسسات المسرحية، لن يحصل الطالب إلا على معارف كان يمكنه الحصول عليها من المصادر والمراجع المختلفة أو عبر شبكة الأنترنت.

يرتبط التكوين المسرحي الحقيقي بالمرحلة الأولى: مرحلة الوعي ويبقى أن نشير أنه سواء تعلق الوعي بالذات بالتقليد والتماثل، أو كان امتداداً للوعي العام في التاريخ تأثراً بالتيارات والأفكار الجديدة، مقترنا بدايات النهضة الفكرية والأدبية والعلمية المعاصرة، فإن التكوين في الجزائر يحتاج إلى بعض الجدة والاستمرارية، لأن الظروف الجيدة أبداً لم تنهياً للممارس أو المسرحي الجزائري وفق ما تقتضيه الاحترافية العلمية والفنية. فلا الجامعة تمتلك



الفضاءات المسرحية والوسائل التقنية العالية ولا القوانين واللوائح التشريعية لإدارة المشروع المسرحي والفني، ولا المؤسسة المسرحية العمومية تمتلك الجانب النظري العلمي والمنهجي الذي يسمح لها بالاستثمار الأمثل والجيد لمواردها البشرية وتفجير الطاقات الكامنة لدى كوادرها بالرغم مما تتيحه المؤسسة من فضاء للتدريب والتقنية القريبة من العالية في العرض. وعليه نعتقد أنه آن الأوان لتمتد تلك الجسور بين المؤسسات المسرحية والجامعة والفرق والتعاونيات المسرحية الحرة، تحقيقاً للوثبة النوعية.

عوائق التكوين المسرحي بالجامعة:

- 1- طبيعة القوانين واللوائح الوزارية التي تركز على الجانب القانوني والعلمي (النظري) والتطبيقي (العملي) دون إعطاء الأولوية للممارسة المسرحية تطبيقياً من خلال إنتاج أعمال مسرحية وعروض مشاهد مسرحية وفق ما تقتضيه القواعد الفنية والجمالية.
- 2- عدم وجود قوانين أو تشريعات أو أوامر تحفيزية على تبادل الخبرات المسرحية والفنية ما بين الجامعات الجزائرية (أقسام الفنون)، أو حتى ما بين أقسام الفنون وباقي المؤسسات المسرحية الفنية وطنياً لقطاعات الثقافة أو الشباب والرياضة... وغيرها.
- 3- عدم وجود قاعات خاصة ومجهزة للتدريبات والتمارين المسرحية.
- 4- عدم توفر أقسام الفنون أو كليات الآداب أين تتواجد هذه الأقسام على قاعة للعروض المسرحية.
- 5- طبيعة التسيير الإداري والتفكير لدى الإطارات المسرحية للمؤسسات الجامعية، حيث وعلى الرغم من تطبيق النظام الجديد في التدريس بالجامعة نظام L.M.D ل.م.د مكان النظام الكلاسيكي البائد، هذا النظام الذي يوفر نظرياً كل السبل للأداء البيداغوجي والعلمي الحسن للأستاذ والطالب وفق شروط ومقاييس علمية موضوعية وعلمية إلا أنه سقط تطبيقياً في فخ الارتجال والإسفاف والتكرار والنمطية والرتابة... لأسباب وعوامل عديدة أهمها:

- عدم توفر الوسائل العلمية المطلوبة.
- تسيير نظام جديد بعقلية القديم وبخبراء لم يقتنعوا بعد بهذا النظام (L.M.D).
- عدم إجراء أي حوصلة تقييمية لدراسة عوامل النجاح والإخفاق، وفي هذا قد يطول الحديث لأنه ليس موضوعنا، وإن كان له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بعوائق التكوين المسرحي، ولكن نكتفي بالقول أن تطبيقات هذا النظام الجديد وإن أتاحت الفرصة لعدد الأقسام بفتح



تخصصات جديدة وأوجدت مرونة في انتقال الطلبة من مسار إلى مسار آخر ومن جامعة إلى جامعة أخرى وفق رغبات الطلبة الدراسية، إلا أنه اقتصر تأثيره فقط على الجانب المعرفي (النظري).

- عدم وجود مخابر بحث متخصصة في الميدان تمتد الأقسام بالاعون العلمي والمرافقة المعرفية، حيث أننا وجدنا مخبرا واحدا في كل قسم إن توفر ذلك، وفي تخصص وحيد على الرغم من أن قسم الفنون يتوفر على تخصصات عديدة في المسرح، السينما، الموسيقى والفنون التشكيلية، بمعنى في الفنون البصرية وفنون العرض.
- التحاق أساتذة بطاقم التدريس بأقسام الفنون لا علاقة لهم بالمسرح بخاصة أو بالفنون بعامة، في تخصصات أخرى غريبة عن الفنون وهذا يضعف المردود والتحصيل العلمي لدى الطلبة.
- وجود طاقم إداري بأقسام وكليات الفنون لا علاقة لهم بالمسرح وبالفنون من حيث تخصصاتهم في الماجستير أو الدكتوراه، وبالتالي عدم فهمهم لطبيعة هذا التخصص سيعيق أي تطور نوعي لأقسام الفنون أو تقييم إيجابي للنشاطات العلمية للأساتذة ولطلبة الدكتوراه، أو للباحثين بشكل عام.
- وجود أساتذة بقسم الفنون خارج مجال التغطية الفنية، بمعنى أنهم لا يشاركون لإنتاجات المسرحية والفنية للقسم... وحتى أن بعضهم إن لم نقل جلهم يقاطعون برغبة ذاتية لاشعورية أي نشاط مسرحي في يقدم بالمؤسسات المسرحية بالمدينة (المسرح الجهوية ودور الثقافة) وحتى بالولايات والمدن المجاورة... وقد أثروا انتظار الراتب الشهري نظير عملهم التدريسي فقط، دون المتابعة الميدانية لما يقدم من إنتاجات مسرحية محليا ووطنيا، بل إن بعض الأساتذة لم يتح الفرصة لنفسه بزيارة بناية المسرح الجهوي أو البلدي منذ زمن بعيد ولم يدخل صالة العرض في نشاطها أو قاعة فارغة حتى يتذكر على الأقل لون الستار وطلاء جدرانها وطبيعة انتظام الكراسي، وعليه لابد من تعيين مؤطرين على أساس الكفاءة والتخصص.



- طبيعة نظام تسيير أقسام الفنون، حيث يقتصر نشاطها على الجانب البيداغوجي، وأنها في مسألة التجهيز بالوسائل العلمية والمعدات الإلكترونية والتأثيث فإنها تلجأ إلى الكلية وإلى رئاسة الجامعة، وهذا مرورا بمراحل إدارية معقدة وطويلة قد تستغرق سنة كاملة لجلب أو اقتناء ما يحتاجه الطلبة في وقته، وعليه تسقط الحاجة إليه بالتقادم. وقد يؤتى بالأجهزة وهي تفتقر إلى المقاييس والمعايير المطلوبة، أو تكون قد تجاوزها الزمن، فالعالم في تطور مستمر ودائم فما كان جديداً بالأمس أصبح قديماً اليوم ويصبح بالياً غداً، فأصناف المخترعات تنتقل كل شهر أو كل سنة من مرتبة إلى مرتبة أخرى من 01 إلى 02 إلى 08 وفي ظرف قياسي.
- عدم تخصيص بند أو اثنين في ميزانية المؤسسة الجامعية لتمويل الإنتاجات المسرحية والفنية لطلبة أقسام الفنون.
- عدم وجود اتفاقيات شراكة فنية على الأقل مع الوزارات والمؤسسات المسرحية لتبادل الخبرات وتمويل وتسويق الإنتاجات المسرحية الجامعية من جهة والمؤسساتية من جهة ثانية.
- عدم تنظيم تربية تكوينية دورية لفائدة الطلبة بتأطير أساتذة القسم أو أساتذة من أقسام الفنون على المستوى الوطني.
- عدم وجود اتفاقيات بين أقسام الفنون على المستوى الوطني والمؤسسات الجامعية الأجنبية من خارج الوطن. وإن وجدت فإنها لا تتعدى أن تكون عامة خاصة بالجامعة ككل وفي التخصصات العلمية والتكنولوجية أو هي حبر على ورق.
- التركيز على الامتحانات الكتابية لاستخلاص المهارات والكفاءات (أي الاعتماد على المعارف دون الخبرات والتطبيقات العملية).
- فقر المكتبة الجامعية للمصادر المسرحية (النصوص المسرحية والعروض المصورة والمراجع الضرورية للطلاب الجامعي في مختلف التخصصات المسرحية تأليف، إخراج، نقد، سينوغرافيا وغيرها).
- عدم وجود استراتيجية لتنمية الكفاءات والتدريب المهني.
- عدم وجود استراتيجية واضحة لتطوير البحث الأكاديمي في المجال المسرحي.
-



- عدم وعي المسؤول الإداري بالجامعة والكلية بطبيعة وخصوصية ميدان الفنون بعامه والفنون الدرامية (المسرح) بخاصة.

- عدم وجود استراتيجية لتوظيف حاملي الشهادات الجامعية في الفنون الدرامية بمختلف القطاعات، وإن كان قطاع التربية يوظف حاملي الشهادات الجامعية في الفنون التشكيلية وفي الموسيقى، فإن لا يقبل بتوظيف حاملي شهادات الفنون الدرامية، فالشهادة غير مدرجة في لائحة التوظيف، وبالتالي إضافة طوابير أخرى إلى طابور العاطلين.

- إبقاء الفنون في آخر اهتمامات الجامعة الجزائرية على أساس أن الفن ليس من أولويات المرحلة الراهنة، وبالتالي هذا لن يقدم شيئاً للفنون.

وعليه يبقى أن التكوين المسرحي في الجزائر حجر زاوية في أي نهضة مسرحية مقبلة على إعتبار أنه سيجل حضوره العلمي (النظري والتطبيقي) بدءاً من المدرسة أو ما اصطلح عليه بالمسرح المدرسي، كمادة علمية تدرس للتلاميذ في أطوار التعليم الثلاث بما فيها الطور الإبتدائي، تعزيز الكتاب والمجلة والبرامج التعليمية بما يمنح للمسرح مكانته في المنظومة التربوية الوطنية. وهذا مجال لبحث علي آخر، المسرح في المنظومة التربوية واقع وأفاق، يتطلب منا تنقيبا وبحثا لرصد وضعيته ورهاناته المستقبلية.

الهوامش:

¹ سلاطينة بلقاسم: التكوين المهني وسياسة التشغيل في الجزائر، الأطروحة الدكتوراه جامعة قسنطينة 1995 /1996، ص. 31.

² سلاطينة بلقاسم والجيلالي حسان : محاضرات في المنهج والبحث العلمي الكتاب الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، طبعة سنة 2007، ص. 155.

³ أورسان رشيد: التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم مرجع سابق، ص. 279.

⁴ سلاطينة بلقاسم: التكوين المهني وسياسة التشغيل في الجزائر، الأطروحة الدكتوراه جامعة قسنطينة 1995 /1996، ص. 31.



- ⁵ سلاطنية بلقاسم والجيلالي حسان : محاضرات في المنهج والبحث العلمي الكتاب الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، طبعة سنة 2007 ، ص. 155
- ⁶ أحمد محمود الخطيب، البحث العلمي، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، ط 2009، ص. 14
- ⁷ - كليف باركر، الألعاب المسرحية (مطالبة جديدة للتدريب المسرحي)، ترجمة: منى سلام، إخراج مطابع المجلس الأعلى للآثار، منشورات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، طبعة 2003، ص. 62
- ⁸ أحمد محمود الخطيب، البحث العلمي، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، طبعة 2009م، ص 173.
- ⁹ عبد القادر بن بريك، مهرجان المسرح المحترف امتداد طبيعي للروح الوطنية، مجلة الستار لجريدة منبر الغرب باللغة الفرنسية، يوم 03 جوان 1998م.